يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وروى العلماء يوم القيمة
على منابر من نور قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب العلم والعلماء لم تكتب
عليه خطيئة ايام حياته وقال ايضا من اكرم جنازة عالما فكانما اكرم سبعين
نبيا ومن اكرم متعلما فكانما اكرم شهيدا وانه قال ايضا من صلى خلف
عالم فكانما صلى خلف نبي ومن صلى خلف نبي غفر له وعنه صلى الله عليه وسلم
ما عبد الله بشيء من افضل من فقه في دين ولفقيه واحد اشد على الشيطان
من الف عابد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين عنه صلى الله عليه وسلم لما ذكر عنده رجلان احدهما عابد و
الاخر عالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ورجلا عنه صلى الله
عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك به طريقا من طرق الجنة و
ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم لرضى لله وعن صلى الله عليه وسلم
وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في جوف
الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب
وعنه صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيمة مداد العلماء ودم الشهداء
وعنه صلى الله عليه وسلم من عظم العالم فانما يعظم الله تعالى ورسوله
ومن تهاون بالعالم فانما ذلك استخفاف بالله تعالى ورسوله وقال علي رضي الله
كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وكفى
بالجهل ذما ان يتبرأ منه من هو فيه وكان بعض السلف خير المواهب
العقل وشر المصائب الجهل وقال ابو مسلم الخولاني العلماء في الارض مثل النجوم
بالسماء اذا بدت للناس اهتدوا بها واذا خفيت عنهم تحيروا وقال معاذ
رضي الله عنه تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح

والبحث



والبحث عنه جهاد وبذله قربة وتعليمه من لا يعلمه صدقة وقال الفضيل
بن عياض عالم معلم يدعى كبيرا في ملكوت السموات وقال سفيان بن عيينة
ارفع الناس عند الله منزلة من كان بين الله وبين عباده وهم الانبياء
والعلماء وقال ايضا لم يعط احد في الدنيا شيا افضل من النبوة وما بعد
النبوة شيء افضل من العلم والفقه فقيل عمن هذا قال عن الفقهاء كلهم و
قال سهل من اراد النظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء فاعرفوا
لهم ذلك وقال الشافعي رضي الله عنه ان لم يكن الفقهاء العاملون اولياء
الله فليس لله ولي وعن ابن عمر مجلس فقه خير من عبادة ستين
سنة وعن سفيان الثوري والشافعي رضي الله عنهما ليس بعد الفرايض افضل
من طلب العلم وعن الزهري رحمه الله ما عبد الله بمثل الفقه وعن ابي ذر و
ابي هريرة رضي الله عنهما اباب من العلم نتعلمه احب الينا من الف ركعة تطوعا
وباب من العلم نعمل به او لم يعمل احب الينا من مائة ركعة تطوعا وقد
ظهر بما ذكرناه ان الاشتغال بالعلم لله مع خلوص النية افضل من نوافل
العبادات البدنية من صلاة وصيام وتسبيح ودعاء ونحو ذلك لان نفع
العلم يعم صاحبه والناس والنوافل البدنية مقصورة على صاحبها ولان
العلم مصلح لغيره من العبادات فهي تفتقر اليه وتتوقف عليه ولا يتوقف
هو عليها ولان العلماء ورثة الانبياء عليهم السلام وليس ذلك للمتعبدين
لان طاعة العالم واجبة على غيره فيه ولان العلم يبقى اثره بعد موت صاحبه
وغيره من التوابل تنقطع بموت صاحبها ولان في ابقاء العلم احياء الشريعة
وحفظه معالم الحق واعلم ان جميع ما ذكرنا من فضل العلم والعلماء ان ما هو
في حق العلماء العاملين الابرار المتقين الذين قصدوا به وجه الكريم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)